

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٢٢) كتاب الصيام (باب

أفضل الصيام وغيره + باب لية القدر + باب الاعتكاف

محمد الشرافي

باب افضل الصيام وغيره. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله اخومن النهار ولا اقومن الليل ما عشت. فقلت له قد قلت بابي انت وامي. قال فانك لا تستطيع ذلك. فصم وافطر وقم ونم. وصم - [00:00:00](#)

من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنه بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر. قلت اني اطيق افضل من ذلك. قال فصم يوماً وافطر يومين اني اطيق على الظلم ذلك. قال فصم يوماً وافطر يوماً فذلك صيام داوود عليه السلام. وهو افضل الصيام. وقلت اني اطيق افضل من ذلك - [00:00:20](#)

قال لا افضل من ذلك. وفي رواية قال لا صوم فوق صوم داوود شطر الدهر. صم يوماً وافطر يوماً. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داوود واحب الصلاة الى الله صلاة داوود كان ينام نصف الليل ويقوم - [00:00:40](#) ثلثه وينام ثلثه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً. وكان لا يفر اذا لاقى اكمال الحديث. طيب في هذا الحديث افضل الصيام لمن كان يطيق وان يصوموا يوماً يفطر يوماً. واقل الورد الذي ينبغي الا يقصر عنه صيام - [00:01:00](#) ايام من كل شهر وسواء صامها جميعا او صامها متفرقة كل هذا جائز وفيه قوة عبد الله ابن رضي الله عنه في العبادة لكنه زاد قوته حتى خالف السنة. ولذلك رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء ان اباه - [00:01:20](#)

ان اباه زوجه وزوجه فتاة فتركها فكان يصوم ويقوم فلما زارها ابوه قال كيف عبد الله؟ قالت نعم الرجل. يصوم النهار ويقوم الليل وما فتش لنا كئنا ما قربها. فحاول فيه فما اطاعه. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم فاستدعاه. قال انت الذي قلت كذا وكذا - [00:01:40](#) لا اصوم ولا افطر واقوم ولا انا؟ قال نعم يا رسول الله. فامرته ان يصوم من الشهر ثلاث ايام قد يقوم بعض الليل وعمر يقرأ القرآن في شهر فكان يقول يطير القافض يطيق افضل حتى وصل الى ما وصل يغسل يصوم يوم ويفطر - [00:02:10](#) يوماً ويقرأ القرآن في ثلاث وثم بعد ذلك ندم رضي الله عنه انه لم يأخذ رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك ينبغي لنا ان نتوسط فلا نكون جافين لا قيام لا صيام لا قرآن. هكذا بعض - [00:02:30](#)

بل بعض من ينسب للعلم طالب علم خريج امام مسجد خطيب وتجده صفرا في الصيام والذكر ما هذا؟ ما هكذا ينبغي. كما ان بعض الناس ولا نظنهم قليل لكن قد يوجد من يشدد - [00:02:50](#)

نفسه حتى يمل وهذا خطأ. قال صلى الله عليه وسلم اكلفوا من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا وقال احب العمل الى الله ادومه وان قل. فصمت ثلاث ايام من الشهر. واقرأ القرآن في شهر - [00:03:10](#)

جزءاً يومياً قم من الليل ما تيسر. اه اذكار الصباح اذكار المساء اذكار الصلوات. اذا كان عندك مال فتصدق وهكذا واقبل يعني في شبابك على العلم فان العلم امره عظيم بل هو جهاد العلم جهاد عظيم - [00:03:30](#)

وفيه من الاجور ما لا يعلمه الا الله حتى قال الامام احمد رحمه الله لا شيء يعدل العلم لمن صحت نيته. حتى قال العلماء لو تعارض العلم مع النافلة هي تترك النافلة. لكن الواقع ان ما في تعارض. ما في تعارض. والله المستعان - [00:03:50](#)

نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتين ضحى وان

او تر قبل ان انام. نعم. ابو هريرة رضي الله عنه كان يكثر يكثر السهر عن الحديث. فامرته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#) بلوتي قبل النوم لكن جاء في حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم من اخر الليل فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل - [00:04:30](#) لكن لو خاف الا يقوم فيوتر ثم لو قدر انه قام بعد ذلك فانه يصلي ركعتين ركعتين بدون ها دون وتر لانه ترا في ليلة. وفي هذا الحديث اقل ما ينبغي من الاوراد. ركعتي صيام ثلاثة ايام وركعتي الضحى - [00:04:50](#) والوتر قبل النوم نعم. وعن محمد ابن عباد ابن جعفر رضي الله عنه قال سألت جابر بن عبدالله رضي الله عنه انا النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم وزاد مسلم ورب الكعبة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:05:10](#)

وسلم يقول لا يصومون احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده. في هذا النهي عن افراد يوم الجمعة. واختصاصها الصوم وفي انه لو صام يوما قبلها او يوما بعدها زالت هذه الكراهة. وفيه بيان ضعف من قال - [00:05:30](#) من قال بالنهي عن صوم يوم السبت حتى لو وافق يوم عرفة ولا يصام وهو قول ضعيف مرجوح نعم عن ابي عبيد المولى مولى ابن ازره واسمه سعد ابن عبيد قال شهدت العيد مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال هذان يوم ان نهى رسول - [00:05:50](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطرکم من صيامکم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسكکم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين الفطر والنحر وعن الصماء وان يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن الصلاة بعد الصبح والعصر - [00:06:10](#)

اخرجه مسلم بثمان واخرج البخاري الصوم فقط فيه النهو فيه النهي عن صوم يومين يوم العيد الفطر ويوم عيد الاضحى يصومو هوما لان الفطر لان يوم العيد يوم الفطر بعد رمضان ويوم العيد الاضحى يوم اكل الاضاحي فلا ينبغي ان تترك ولا يجوز ان تصام - [00:06:30](#)

وفيه النهي عن الصماء. يعني اللبسة الصماء وان يلبس الثوب ويلف عليه لفا. يكون كأنه مكتف وان يحتبي الرجل في ثوب واحد. لانه اذا احتبى وجلس فتنكشف عورته. تنكشف عورته ولذلك - [00:06:50](#) نهينا عن ذلك. نعم. اللفة هذي ايه ما يتحرك ايديه. ها؟ لانه يكون كالمقيد. ومنه ايضا طلعت بعض النساء في الجلال هذا يلف اللفة. نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - [00:07:10](#)

فيه فضل الصيام في الجهاد. وهذا الحديث مع الجهاد. لانه جمع بين جهاد النفس و جهاد الاعداء فصام يوما في في الجهاد فانه يكون هذا الفضل عظيم. ولا يقال ان المراد بذلك الاخلاص - [00:07:50](#) انه لو كان المراد بذلك الاخلاص قال من صام يوما بس. ولا يقبل الصيام اصلا الا اذا كان خالصا لله. فالصواب ان المراد هنا من صام وهو في الجهاد. نعم. باب ليلة القدر عن عبد الله ابن عمر رضي - [00:08:10](#)

باب ليلة القدر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحري هذا - [00:08:30](#) لحرها في السبع الاواخر وعن ليلة القدر ليلة القدر سميت بذلك اما من القدر يعني من التعظيم او من التقدير بتقدير القدر. وذلك انه يفصل فيها كل امر حكيم. فيها يفرغ كل امر حكيم. او - [00:08:50](#) عظمها ومنزلتها فهي خير من الف شهر. وليلة القدر في رمضان في العشر الاواخر وفي الاوتار اقرب وفي سبع وعشرين اخرى. والصواب من اقوال العلماء انها تنتقل. وهي من المسائل التي اختلف العلماء جدا فيها - [00:09:10](#)

حتى قال ابن حجر اختلف فيها باكثر اربعين قولاً. ولكن هذا هو الاقرب وفيه انها قد ترى في طرف المنام نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر - [00:09:30](#)

الواخر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف
عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه. قال من اعتكف معي فليعتكف العشر
الواخر. فقد اريت الليلة - [00:09:50](#)

فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها. وقد رأيتني وقد رأيتني اسجد في ماء اعطيه من صبيحتها. فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها
في كل وجه فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فابصرت عينا فابصرت عينا يا رسول الله - [00:10:10](#)
صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبحي احدى وعشرين. في هذا مشروعية تحري ليلة القدر. وفي الاعتكاف
لكن استقر امر النبي صلى الله عليه وسلم على اعتكاف العشر الاواخر. لان اخبرنا في العشر الاواخر. وفيه ان ليلة القدر - [00:10:30](#)
لان في هذا العام كانت ليلة ليلة احدى وعشرين. نعم باب الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها الاعتكاف هو لزوم المسجد لطاعة الله.
التعبد لله عز وجل ومشروع في العشر الاواخر - [00:10:50](#)

من رمضان نعم وهو من عبادات التي كانت في الامم السابقة. نعم. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى واله وسلم كان يعتكف
العشر الاواخر من رمضان حتى من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه بعده. وفي لفظ كان رسول الله - [00:11:10](#)
صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة يا مكانه الذي اعتكف فيه. طيب في هذا مشروعية الاعتكاف
والاعتكاف الحكمة منها التفرغ للعبادة وتحري ليلة القدر. وانما يكون في المسجد فقط لا في غيره - [00:11:30](#)
لا في غيره. والمشروع ان يعتكف العشر الاواخر كلها. ويبدأ دخول المسجد قبل غروب ليلة احدى وعشرين يعني في غروب شمس
يوم عشرين يدخل المسجد. ولا يخرج حتى تغرب شمس يوم الثلاثاء او يرى الهلال - [00:11:50](#)

ويشتغل في الاعتكاف في العبادات الخاصة. من الصلاة والذكر لقراءة القرآن والتسبيح والتهليل. نعم وفي مشروعية ان يتخذ الانسان
له مكانا. لقولها آآ فاذا صلى الغداة جاء الذي اعتكف فيه يعني يعتكف فيه وكان يأخذ مكان يبقى فيه. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها
انها كانت ترجل النبي - [00:12:10](#)

صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه. وفي رواية وكان لا يدخل البيت الا لحاجة
الانسان وفي رواية ان عائشة قالت اني كنت لا ادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة. في هذا خدمة -
[00:12:40](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هي فضيلتها رضي الله عنها وارضاهها. وفي ان بدن الحائض ليس نجسا. وفيه ان ادخال
بعض بدل الحيض المسجد لا يضر. كما ان اخراج رأس بعض المعتكف بدنة لا يضر. وان خرجت جميع - [00:13:00](#)
فيه تفصيل. خروج الانسان المعتكف من المسجد فيه تفصيل. حال يجوز بلا شرط. وحال لا يجوز ولو بالشرط وحال يجوز بالشرط.
فما يجوز بلا شرط ما يحتاجه الانسان حسا او شرعا. ما يحتاج الانسان حسا ها او شرعا فحسا كان يخرج الاكل او الشرب. او يخرج -
[00:13:20](#)

احظر فراش او يخرج ليتوضأ او يغتسل هذا الدين بلا شرط. الثاني ما لا يجوز ولو بالشر وهو في الاعتكاف كان يخرج لجماع زوجته
او لمباشرتها او للبيع والشراء للتجارة - [00:13:50](#)
قيادة التجارة انه خرج للشراء اكل او شرب او او ثوب او او غطاء جائز نزل التجارة ما يجوز بالشرط وله ضابطان كل عبادة ليست
واجبة وكل ما يحتاجه الانسان - [00:14:10](#)

وله منه بد. هكذا ضبط الفقهاء. هل يجوز بشرط ما هو؟ ها؟ كل عبادة كمل. لا لا بد ليست واجبة وكل ما يحتاجه الانسان ويمكن
يستغني عنه. المثال الاول شهود جنازة او - [00:14:30](#)
مريض هذي عبادة يمكن الانسان يتركها ما يستواجبها هذا. والذي له بد لكن يحتاجه وينتفع به كان يشترط ان ينام في البيت بان من
الناس من اذا غير مكان النوم ما نام يتعب فيعتكف - [00:14:50](#)
يتعب في الاعتكاف. او يشترط ان يأكل في البيت. ويمكن ان يأكل في المسجد. هذا لا بأس به. فاذا اشترط ذلك فاذا خرج خرج بقدر

الحاجة فقط. ثم يرجع. نعم. وقولها - [00:15:10](#)

انا ادخل بيتي لحاجة الانسان المعتكف. وايضا هي تقول اني كنت لادخل بيت للحاج والمريض فيهم اسئلة الا وانا مارة. كيف حالك؟ وانت انت في مارة طب لو اشترطت لازم تجلس عندها بقدر الحاجة. نعم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول -

[00:15:30](#)

الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية يوما في المسجد الحرام. قال فاوفي بنذكرك وفي ولم يذكر بعض بعض

الرواة يوم ولا ليلة في هذا صحة الاعتكاف بلا صوم خلافا لما قال بعض العلماء - [00:15:50](#)

وفيه صحة النذر من الكافر. نذر العبادة. فان اوفى بها قبل الاسلام بل ان ذمته وان لم يوف به الا نفيها واسلم يجب ان يوفي بها لهذا

الحديث. نعم. وعن صفية بنت - [00:16:10](#)

وعن صفية بنت حوين رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا ثم قمت لان قدم فقام معي

ليقلبي وكان مسكنها في دار مسكنها في في دار اسامة ابن زيد. فمر رجلان من الانصار فلم - [00:16:30](#)

ما رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكم على رسلكم انها صفية بنت حبي فقال

رسول الله قائل فقال سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما -

[00:16:50](#)

شراء او قال شيئا. وفي رواية انها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر. في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت

عنده ساعة قالت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة ثم ذكره

بمعنى - [00:17:10](#)

في هذا جواز ان يزار المعتكف المعتكف وفي جواز دخول المرأة المسجد كيف تحدثه؟ لا بأس به. وفيه جواز خروج المعتكف من

المسجد لهذه الحاجة. يوصل اهله للبيت وفيه دفاع الانسان عن نفسه يدفع عنها الريبة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال على رسلكم

انها صفية صفية فقالوا - [00:17:30](#)

قال الله يا رسول الله فيها التسبيح عند التعجب. وفيه ان الثابت ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وفي عروقه يجري

وكيف يجري؟ قال والله اعلم لكن هو يجري. هذا الشيطان يستوي على الانسان ويغضبه ويخليه يتكلم بكلام ما ينبغي - [00:18:00](#)

هذا امر قدره الله عز وجل. نعم - [00:18:20](#)